

21- تفسير سورة المدثر كاملة اللهم اجعلها لنا رحمات وبركات في

الدنيا والآخرة . د. ماهر الفحل 5 جمادى الأولى

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد عليكم السلام ورحمة الله شيخ نبدأ يومنا هذا بطاعة الله تعالى ان شاء الله - [00:00:01](#)
ونبدأ شهرنا هذا بتفسير كتاب الله تعالى وبداية اليوم نهايته وبداية الشهر ونهايته والاسبوع والعام هذه ايام يلين الانسان بها لربه
سبحانه وتعالى ويخضع لمولاه جل جلاله ولما صليت قبل قليل جاء في خاطر الحديث الذي ساقه - [00:00:20](#)
النووي في كتاب مجاهدة النفس وفيه اعني على نفسك بكثرة السجود ذاك الصحابي الذي طلب من النبي صلى الله عليه وسلم
مرافقته في الجنة فقال له اعني على نفسك بكثرة السجود. فيها ملحظ مهم جدا على ان الصلاة - [00:00:49](#)
والاكثر من الصلاة مع تدبر ما في الصلاة مع خشوعها مع خضوعها مع الاتيان بروح الصلاة وهو الخشوع هو سبب لقضاء حوائج الدنيا
والآخرة. هو سبب السيطرة على النفس فاذا هذه الصلاة بمعانيها اجتهد الانسان فيها ما وجد لذلك سبيلا. فكلما وجد الانسان فرصة -
[00:01:12](#)

في اوقاته يشرح لاداء حق الله تعالى. سيأتينا باذن الله تعالى في هذه السورة عند قراءتها وعند تفسيرها ان الطريق الى الله تعالى
ليس فيه واقع بمعنى ان الانسان اما يتقدم بطاعة الله واما يتأخر - [00:01:37](#)
فليس في الطريق الى الله تعالى توقف الانسان لابد ان لا يتوقف كلما سححت له الفرصة يكثر من العبادة ولا سيما الصلاة ولقد سافرت
مرة من المرات سفرا بعيدا وكان احد رفقائي - [00:01:57](#)
عليكم السلام ورحمة الله يعني ان كان موفقا جدا بالحفظ موفقا في كل شيء ما شاء الله وما زال موفقا مسددا فسافرت وقلت لينظر
هذا الرجل باي شيء فاقنا فمما وجدته فيه انه كلما وجد فرصة للصلاة يصلي - [00:02:13](#)
فهذه الصلاة اكثرها منها وتعلموا ما فيها واعيش معها عش هذه اللحظة بمعاني الصلاة السورة التي نتدارسها اليوم هي سورة المدثر
ولعلنا نستعين باحدكم يقرأها علينا جميعها ثم نبدأ بها باذن الله تعالى - [00:02:32](#)
من يقرأ أقرأ أيها الشيخ هذا المصحف يا حبيبي قل بسم الله اعطيك اياها باليمين اسأل الله ان يسلمنا كتبنا باليمين اعوذ اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:59](#)
يا ايها المدثر كنت انذر فربك فكبر وثيابك فطهر فلا تمنع نفسك ولربك قصر فايما قرأ الناس فذلك يومئذ يوم عتيد على الكافرين
رهيبتي صلي ومن خلقه وحيدا واجعل نزولكما ممجودا - [00:03:34](#)

وبنينا موسى ومشهدت له تمهيدا الا انه كان لاياتنا عنيدا تغرمه صعودا فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدرت ثم نظر ثم ادبر
واستكبر فقال ان هذا الا تشويه يكثر - [00:04:19](#)

ان الله الا قول البشر وما ادراك ما سقم لا تغني ولا تذر سواحة للبشر تسعة عشر وما جعلنا الله اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا
عدتهم الا فتنة للذين كفروا - [00:05:12](#)

ليستيقن الذين اتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اتوا الكتاب والمؤمنين. والمؤمنون والمؤمنون عبيدا ولا
يغتتاب ولا يغتاب الذين اتوا الكتاب واليهود واليهود لا اكسر اللام - [00:05:53](#)

وليكون الذين في قلوبهم مضى. والكافرون ماذا اراد الله كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء. وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر والليل اذ ادبر. والصبح اكبر - [00:06:30](#)

في النهار احدى الكبر. فاحدى ان هذه احدى الكبر لاحدى لا لا لا الكبر الكبر نزيل البشر كثيرا للبشر. كثيرا للبشر. لمن شاء ان يراكم ان يتقدم او يتأخر كل نفس بما كسبت رميدة - [00:07:09](#)

الا اصحاب اليمين. عن جبريل ما ترككم في سقر قالوا لهم من المصلين ولم نطعم المسكين وكلوا ما نخوض مع الخائضين وكنا نكذب في يوم الدين حتى اذان اليقين. فما - [00:07:45](#)

فما لهم عن التذكرة معرضين من يريد كل امرئ كلا بلا نخافون الاخرة كلا انه تذكرة فمن شاء نكر وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة. احسنت - [00:08:23](#)

بسم الله الرحمن الرحيم هذه السورة الكريمة ليس لها الا هذا الاسم المدثر واصلها المتدثر وادغمت التاء بالدال بسبب التجانس وهذه السورة من اوائل ما نزل من القرآن ولا شك ان اول ما نزل - [00:09:16](#)

سورة نحمي الاول من سورة العلق اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وجاء بعدها مما جاء بعدها قريبا سورة المدثر - [00:09:40](#)

وايضا مما جاء في سورة المزمل وهذا النداء من الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ويا حرف نداء للبعير ويؤتى به للقريب تعظيما للمنادى. اما نداء القريب فيه ما هو حرف النداء - [00:09:57](#)

في لغتكم فايضا هو جام يا هجام ايه هجام يا شيخ ماذا تقول له موعدكم اي حرف زائد اي اي حرف نداء للقريب فاحنا عندنا ايضا عيد فقط من سورة الهمزة للنداء نداء القريب يا النداء البعيد لكن القريب قد ينادى بالياء تعظيما وتحبيبا - [00:10:29](#)

وهذا نداء من الله تعالى باسلوب التلطف بالنبي صلى الله عليه وسلم والمزمل هو المتنفس بثيابه. يعني انت الان لما صليت الفجر وذهبت لتغفو غفوة يسيرا ودخلت في الفراش وجعلت البطانية فوقك هذه الملابس بقيت بها - [00:11:06](#)

بنسخ الثوب بنفس هذا بنفس هذا تدمرته بالثياب الثياب ثم اتيت بجثاق وانتم تحفظون الحديث الذي يقول الناس دثار والانصار شعار. فهذا الثوب الذي يكون قريب على الشعر يسمى شعار. والبعيد يسمى - [00:11:25](#)

ميثاق فالنبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى خديجة رضي الله عنها خائفا من شدة هذا الشيء الجديد الذي لاول مرة يمر عليه يعني تجمل بثيابه وتدثر وطلب منها ان تدثره وقال لها خشيت على نفسي - [00:11:45](#)

وجاء وترتعد فرائسه وقالت له قولتها العظيمة انك لتحمل الكل وتكسب المعلوم وتقري الضيف وتعين على نواب الدهر فبينت له ان الله لا يحظيه ابدا لما اتصف به من الصفات الجليلة - [00:12:06](#)

والروايات التاريخية الصحيحة وغير الصحيحة يعني تعطي لاهل العلم مجالا واسعا للكلام ولذلك نحن بنا حاجة ان نقرأ الروايات الصحيحة ونتعرف على الروايات غير الصحيحة حتى نتقيها توجد رواية رويت بعدة اسانيد الى محمد ابن اسحاق لكن محمد ابن اسحاق يرويها معظما. محمد ابن اسحاق لما يروي من مثل هذا عن النبي - [00:12:26](#)

بينه وبين النبي اثنان فالسند بعضهم يسميه مرسلا والتعبير الادق اننا نسميه معضل لان الساقط هنا التابعي والصحابي انها قالت له اذا جاءك الملك اخبرني يقول فلما جاءها طبعها محمد ابن اسحاق وهي رواية ضعيفة وهي رواية معضلة وفيها من نكارة الالفاظ - [00:12:55](#)

الشيء الكثير وان لولا التحذير ان تحذروها لما سقتها لكن احنا اصبحنا هكذا يعني لا نهتم لا بالصحيح ولا بغير صحيح. ونحن بنا حاجة ان نعرف الصحيح لاجل الصحة والفهم - [00:13:21](#)

ونعرف غير الصحيح لاجل الثقة فلما جاءت قالت فهل رأيته؟ قال نعم رأيته فاجلسته على فخذاها الايمن فقالت له هل تراه؟ قال اراه فاجلسته على فخذاها اذا قالت له هل ترى؟ قال راح فان جسدك في حجرها قالت له هل تراه؟ قال اراه. فنزعت عن - [00:13:35](#)

ثماره قالت له هل تراه؟ قال لا اراه. قالت له انه الملك وهو ليس بشيء. هذه الرواية رواية غير صحيحة وفيها من نكارة الالفاظ ونكارة

المعاني الشيء الجزء ولا شك ان الله سبحانه وتعالى قد هيا هذه المرأة الصالحة - [00:13:56](#)

والتي وفرت الجو الملائم للنبي صلى الله عليه وسلم حتى بشرت ببيت في الجنة من قصب لا نصب فيه ولا وصب كما هيات الراحة والطمأنينة والسكينة وعدم الاصوات المرتفعة بل ربما هي المرأة الوحيدة التي يعني جاءها - [00:14:12](#)

يعني ان الله قد اقرأها السلام وحينما قال جبريل قال هذه هي خديجة قد انتك فاقرئها مني السلام وان الله يقرؤها السلام فمزلتها عظيمة وحينما كان يذهب بالمال ومن اول ما سألته يعني بالقول حينما قالت له ما قال وحينما اذا دثرته بهذا الدثار - [00:14:31](#)

فيا ايها المدثر هذا امر للنبي صلى الله عليه وسلم بالقيام باعباء النبوة والقيام باعباء الرسائل التي ارسل بها فالمدثر قم فانذر يعني الامر ليس امر نوم وليس الامر امر راحة وانما هو الامر - [00:14:55](#)

امر العمل والامر يعني بالجد هو ان الانسان لا يضيع الاوقات. قم فانذر هذا القيام هو القيام بامر الدعوة والدعوة فيها بشارة وفيها نذارة وكل الانبياء قد بعثهم الله تعالى مبشرين ومنذرين - [00:15:12](#)

لننا يكون للناس يعني الله حجة بعد الرسل لكن ما هو حال الناس حين ذاك؟ حال الناس كان بالربا وكان فيه كثير من الاشياء غير الصحيحة وكانت عبادة اوثان هي العبادة - [00:15:31](#)

الشائعة حينذاك وغيروا ملة ابراهيم وادخلوا في الحج ما ليس في الحج. فكان الامر امرا انذار قم فانذر اي عليك ان تقوم به غاية القيام وحق القيام والانذار هو التخويف بما يخاف منهم - [00:15:46](#)

وربك فكبر اي معناه وعظم ربك وانتم تحفظون الايات الملقبة اخر اية في سورة اسراء وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره - [00:16:08](#)

تكبيره تسمى باية العز كما قال معاذ ابن جبل تسمى من الايات الملقبة وعندنا الاية منقبة اخرى الاية الفارزة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شريعة - [00:16:28](#)

ولو ان احدكم جمع هذه الايات الملقبة والاحاديث الملقبة فان في ذلك فسحة في العلم وربك فكبر طبعنا الاتيان باسم الرب اعتبار انه انه ربه الذي يربه بالنعم ويربه بالعطايا ومما ربه به ان الله قد ربه - [00:16:42](#)

وبالنبوة بهذه المكانة العظيمة فكبر بمعنى عظم اي عظم ربك لان الانسان اذا عظم ربه اتقى ربه واذا عظم الانسان ربه معناه انه قد يعني علم عن ربه فاعلم انه لا اله الا الله - [00:17:01](#)

الله واستغفر لي ذنبك اذا عظم الانسان ربه في قلبه عظم الانسان ربه في جوارحه واعماله واوقاته ومقولة السلف يحفظونها من كان بالله اعرف كان منه اخوف ربك فكبر يكبره بلسانك وعظمه بقلبك - [00:17:17](#)

الشيخ عبد الرزاق البدر له كتاب نفيس اسمه فقه الداعية والاذكار هل رآها منكم احد ام لا توجد نسخة منه عند الشيخ ابو الياس يستطيعون ان تستعيرونها منه بعد ان يأتي سالما غانما ظافرا ان شاء الله تعالى - [00:17:36](#)

هذا الكتاب من الكتب الجليلة جدا في هذا الباب. وحينما شرح سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. تحدث عن عبادة التكبير وانها عبادة تمر عندنا في الصلاة التي هي شعار الصلاة واذا الانتقالات نقول الله اكبر في الانتقالات الا في موطن واحد - [00:17:54](#)

يقول المصلي سمع الله لمن حمده وفي الحج ايضا يكبر الانسان ربه ففي رمضان يكبر الانسان ربه في نهاية رمضان وفي عشر ذي الحجة يكبر الانسان تكبيرا مطلقا في ايام اخرى - [00:18:14](#)

يكبر الانسان تكبيرا مطلقا ومقيدا وعند الذبح يكبر الانسان وحينما تصعدون هذا المكان العالي ايضا انتم تكبرون الله بحمد الله تعالى وهكذا في عبادة التكبير تمر كثيرا عند المصلي فالمفروض هنا التشوير بالاسلام - [00:18:32](#)

والتكبير بالقلب ولا يكون تكبير باللسان حتى يكون التكبير بالقلب اي تعظيم الله سبحانه وتعالى بانه كبير وانه سبحانه وتعالى اكبر من كل كبر وثيابك فطهر هذه تشمل الثياب الحسية ريال حينما يصلي الانسان بيتعد عن النجاسات - [00:18:53](#)

ويتنزه الانسان عن النجاسات ولا ولا ينجس الانسان نفسه وانتم تعلمون قصة الذين يعذبان احدهما كان لا يستنزف من ذولي

وتشمل ايضا الطهارة من الذنوب. الطهارة من الذنوب. انت حينما تغلط في كثير تجد فيها قولين لاهل العلم - [00:19:14](#) منهم من قال هي طهارة الثياب والمكان والجسد منه من قال هي الطهارة من الذنوب والصواب ان الاية تشمل النوعين طبعاً ممن اسهم في هذا جميلاً هو ابن رجب الحنبلي في - [00:19:34](#)

كتابه فتح الباب الذي شرح فيه صحيح البخاري نقل اقوالاً جميل في تفسير وثيابه فطهر والرز فاجري الاوثان والمعاصي جميعها فربنا جل جلاله قد امره بها والانسان يهجر الامر حقيقة لا انه يقول انا - [00:19:49](#)

اتوب من الذنب فلان وهو يحتفظ ببعض ذكريات الامر الفلاني. الانسان عليه ان يهجر المعاصي يدعى المعاصي ويهجر المعاصي والانسان يقتدي كعب ابن مالك ذاك الصحابي الجليل الذي حينما كان في زمن العقوبة وجاءته رسالة - [00:20:09](#)

من ملك الروم حينذاك في الشام ماذا صنع بهذه الرسالة؟ تيمم بها التنور فالانسان يعني ابتعد عن المعاصي وابتعد عن الطرق التي تؤدي الى المعاصي والرز فهجه ولا تمنن تستكثر - [00:20:31](#)

فالانسان قد يمن الله عليه من شيء فيحدث بهم باب التحدث بنعمة الله. او من باب انه يشجع اخوانه قد يأتي احد الطلاب هنا يحفظ في اليوم سبع صفحات فيخبر اخوانه - [00:20:52](#)

كافرا شاكرًا لنعمة الله هذا لا بأس به او يخبرهم بابا يحث لهم على الحفظ وعدم تضييع الوقت. لا بأس بهذا لكن لو فرضنا الانسان من باب المن يقول انا فعلت كذا وانا فعلت كذا قد يقولها من باب المنع على الله فهذا خطير جدا - [00:21:06](#)

وهل يوجد من يفعل ذلك؟ نعم يوجد كثير والعياذ بالله. لم يستشعر نعم الله عليه استشعاراً تاماً فيقول مثل هذا القول وايضا لا يمن الانسان على الآخرين حينما يفعل الخير. ولذلك القاعدة انه اثنتان ساهما احسانك على الغير واساءة الغير اليك - [00:21:25](#)

اذا لا تمن على الآخرين ولذا المن على الآخرين كبيرة من الكبائر هو المن على الآخرين من اسباب بطلان العمل والمن على الآخرين هو كبيرة من كبائر وايضا يشمل انه لا تعطيه انساناً شيئاً حتى تطلب منه شيئاً زيادة على هذا - [00:21:45](#)

وبعض المفسرين في هذا تكلموا بكلام يعني ليس فيه مخالفة شرعية وان كان لا يروق لنا مئة بالمئة. يقول الناس ثلاثة شخص انت تمن عليه بالعطاء او بالشيء يعني تعطيه شيء او تفضل عليه بشيء - [00:22:07](#)

يقول فانت امير وهو اسير يقظ اخر هو يعطيك فانت يسيره وهو اميرك. وشخص اخر انه يعني لا تعطيه ولا يعطيك فهذا من باب المساواة يقرنون هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا هداه احد هدية اعطاه وزاده على هذا - [00:22:26](#)

فاذا هذه الاية تشمل جميع هذه الامور. وهذه حقيقة الوصايا وصايا مهمة لمن؟ للداعية الذي يقوم بواجب الدعوة مثل سورة الملزم كمل لما فيها الحسم الحث على اعمال حتى يستطيع الانسان ان يقوم بواجب - [00:22:51](#)

الرسالة وبواجب الدعوة. فهنا اوامر من الله قال وربك قم فانزل وربك فكبر وثيابك فطهر فاهجر ولا تمنن تستكثر هذي كلها تعظيم الله تعالى وتطهير الثياب وتطهير البدن تطهير القلب تطهير الاعمال - [00:23:08](#)

البعد عن المعاصي والبعد عن الشرك بانواعه عدم المنع على الآخرين وعدم التكبر على الآخرين وعدم الطمع يعني القرطبي له مقولة عجيبة انا وضعتها على الواتساب وربما لا احفظها لكن معناها ان الانسان لما يطلب من الآخرين شيء بسبب مطمع من مطامع الدنيا فقد اتخذ - [00:23:28](#)

لمن جعل لله ندا فالامر خطير جدا عند الانسان يطلب من الآخرين من باب الطمع الانسان لا يسأل الا بفقر مدقع او لذي غرم مفضع او من تحمل حمالة والا لا تحل المسألة لاحد - [00:23:52](#)

فالذي يسأل الناس استكفارا او طمعا للدنيا فهذا قد اخطأ في هذا غاية الخبر لان كل شيء بيد الله تعالى قال ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر الصبر على هذه الاشياء جميعها. والصبر يحتاجه الانسان في كل شيء - [00:24:10](#)

والصبر عبادة من اعظم العبادات تخفف على الانسان اعباء القيام بالعبادة واعباء ما يرد عليه من تعب او اذية من الآخرين ولذا مع هذه الايام مع هذه الايام لما اخذت السيدة خديجة النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ليتني فيها جزع اذ يخرجك - [00:24:31](#)

قومك قال ابو مخرجي هم قال لم يأتي احد بمثل ما جئت به الا عوذني وهنا لما قال ولربك فاصبر. فالانسان يتصبر تعزى فلا شيء على

الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقية. فالانسان عليه ان يصبر ويتصبر - [00:24:52](#)

ويصبر الاخرين ويقرأ القصص التي فيها تصوير يعني هذا عمرو بن ود العامل لما قتل وجاءت امه راضية قالت لما نظرت الى مهابة قاتله اللي هو علي ابن ابي طالب صاحب المحاسن ووالده بيضة قريش هكذا تقول يعني هون علي مقتلة - [00:25:15](#)
يعني لما قتل على يد عظيم من العظماء ليس على يد انسان علي ابن عقيل الحنيلي لما قتل لما مات ابنه نظر الى من اماته نظر الى الجليل العظيم الذي اماته - [00:25:40](#)

فعظمة يعني الذي يتوفى النفس جعلت هذا الامر يهون عليه فالانسان ينظر الى عظمة الخالق وينظر الى ارادة الخالق عمر بن عبد العزيز لما مات ولده عبد الملك ماذا قال - [00:25:53](#)

قال احبه اليه احبه اليه وان الله اراد قبض روحه ومعاذ الله عند كل ارادته شوف الانسان لما يعلم ان كل شيء بارادة الله وان كل شيء بمشيئة الله وان الله سبحانه وتعالى يبتي العباد ويختبر العباد - [00:26:11](#)
هكذا يتصدر الانسان فشوف العلم بحقائق الاشياء والعلم بالله يعني يؤدي الى الصبر يعني انا الان لما جنت في الطريق تذكرت لما كنت في الاعدادية وكنت ابيع الرمان - [00:26:28](#)

ففي يوم من الايام كان والدي يرحمه الله تعالى يدار الفلاحين يعتزنا بالصناديق ابن الرمان الوالد يعطيهم صناديق جيدة وانا في طبيعتي لا احب ان يغلبني احد. ففي يومي انا لوحدي جاء بائع للرمان اعطيته - [00:26:52](#)
صناديقه هي هي لم ابدلها بصناديق جديدة له فغضب وذهب كانت بقت الحرب العراقية الايرانية كان مجلس عداء في خالي قتل في تلك الحرف منجم وذهب والدي الى الهييت فذهبت انا الى يعني للعبة المفنطرة فجئت لاشترى كان ما زاد - [00:27:10](#)
سيارة فاشتريتها غسل ما زاد عليها رسي المازاد علي فقال هذا البائع قال تستاهل ماذا قال الفلاح؟ قال لا لا ابيعها لهذا انا خجلت جدا هؤلاء جميعا ثم انسحبت خلصة - [00:27:31](#)

فحملت عليه شيئا في قلبي لما حملت له شيء في قلبي اكرت من الاستغفار يعني كنت في ذاك الزمن اورع من الان نسأل الله العافية لما يسمع قبل وانا اسير عند العدلية تذكرت هذا قلت له كنت في ذاك الزمان اكرت معرفة بالله ربما كنت اكرت من - [00:27:49](#)
العمل الصالح وفي فعل الانسان يعني العلم النافع يجعل الانسان اقرب الى ربه ومولاه وجوهنا ولربك فاصبر لما الانسان يعلم بالله ويعلم باسماء الله ويعلم بكلام الله ويعلم بقصص عباد الله تلكم القصص التي قيل فيها بانها جند من جند الله - [00:28:09](#)
يعني يقوي الله بها من يشاء من عباده. وسيأتينا وما يعلم جنود ربك الا هو قال ولربك فاصبر ولماذا؟ قال فاذا نقر في الناقر ما بعث الله نبيا ولا ارسل رسولا - [00:28:32](#)

الا نبههم على ثلاثة اشياء جميع الانبياء والمرسلين. توحيد الله تعالى اولا وعدم الشرك به. التحذير من يوم القيامة بيان يعني حقيقته هل هو نبي او هل هو رسول يبين لهم هذه الاشياء - [00:28:50](#)
وهنا ربنا قد امره بالنزارة مما امره به ان يذكرهم باحوال يوم القيامة. ذلك اليوم العبوس القنطري هو اليوم لا يعبس اليوم لكن من الذي يعنس؟ جميع الناس حين ذاك عاجزون حتى اتي بقنبليرة يعني لفضة في غاية الغرابة - [00:29:06](#)
قال فاذا نقل في الناقر وطبعا هذا الصيح بهذا البوق حصل خلاف بين العلماء هل هما صيحتان ام ثلاث صيحات ولا يهمننا صيحتان ام ثلاث وان كان الراجح انهما صيحتان - [00:29:29](#)

من قال بانها صيحتان وهذا هو الاقوى. صيحة يموت فيها العباد اجمعين وصيحة يحيى فيها العباد اجمعين لكن من قال بانها ثلاث قال صيحة يصعق فيها العباد والثانية يموت فيها العباد والثالثة يبعث فيها العباد - [00:29:45](#)

قال فاذا نقل في الناقر فذلك يومئذ يوم عسير. فهذا اليوم العسير على الجميع حتى على المؤمنين اسيرا على الجميع ولكن الانبياء ماذا يقولون؟ ربي سلم سلم ولما يؤتى بهم من الشفاعة فهم لا يشفعون. فاليوم عسير على الجميع - [00:30:02](#)
على الكافرين غير يسير يعني مو مفهوم المخالفة انه على المؤمنين يسير فهو عسير على الجميع لكن الله سبحانه وتعالى يخففه في لحظات وفي ساعات وفي اوقات على المؤمنين ولذا - [00:30:22](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم مدقن من ربه ان يقول اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم قال فذلك يومئذ يوم عسير ثم بين ان هذا العسير ازداد عسرا على الكفار قال على الكافرين غير يسير - [00:30:41](#)

ثم قال ربنا ذرني ومن خلقت وحيد هذه الايات نزلت في الوليد ابن المغيرة والوليد ابن المغيرة في السن يعني يقارب ورقة بالنفل. كلاهما جاءت الرسالة وهذان كانا كبيرا السن لكن ورقة بن نوفل - [00:30:58](#)

امن بما نزل حين ذاك ولذا هو مسلم وماذا عن الاسلام وهو صحابي امن بالشيء ووعد انه سينصر النبي صلى الله عليه وسلم اما هذا يريد من المغيرة لم يلبث طويلا - [00:31:16](#)

بعد الرسالة انما لبث قليلا ثم مات فرينا رزقني ومن خلقت وحيدا اي اتركني ومن خلقتك وحيدة طبعها هذي حال بعضهم يقول تعود على الله سبحانه وتعالى بعض يقول تعود الى الوليد وتصابو الناس تعود الى الوليد فرينا قد خلقه حينما خرج من امه وحيدا - [00:31:34](#)

ليل وثم خلق ربنا له السمع والابصار والافئدة. والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والاسئلة هو لما خرج ليس لديه ولد وليس لديه زوجة وليس لديه مال وليس لديه اي شيء لكن الله سبحانه وتعالى مهد له تمهيدا حتى - [00:31:59](#)

صار له مال ممدود من مكة الى الطائف وما بينهما من الزروع والضروع والاموال فقال ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت لهم هذا الممدود اي بعد هذا الشيء كل فترة يزداد رصيده كل فترة وهكذا - [00:32:21](#)

وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا اي كان له بنون عشرة يحضرون في مجلسه خمسة عن يمينه وخمسة عن شماله ومهدت له تمهيدا شف هذه نعمة من النعم التي ينبغي ان نطالعها - [00:32:42](#)

ومعلوم ان الانسان اذا طالع نعم الله عليه فان هذا سبب يمنع الانسان يعني من المعصية يقول ابن رجب الحنبلي في فتح الباب قال وقد يتولد بالمطالعة النعم ان يتولد الحياة عند الانسان فيستحيي من الله - [00:33:01](#)

ان يعصي الله بنعمه ومن النعم التي ينبغي ان لا نغفل عنها نعمة التمهيد يا ابا علي من العمر اربعة وعشرين سنة يعني شوف هسة اول لما كان عمره سنة ما كان عنده هالملابس ولما كان عمره سنتين ما كان عنده اهل هي ولما كان عمره للسبت ما كان عندها سنون طبيعية وليست وهكذا تمهد - [00:33:25](#)

حتى وصل لديه رصيد عندك رصيد بالمطرح ولا لا يصير ان شاء الله باذن الله واياك والربا يا بني فقال ومهدت له تمهيدا فهذي نعمة يتفكر بها الانسان انه ما وصل يعني نحن جميعا - [00:33:49](#)

لسنا من هذه البلاد مهد الله لنا تنفيذا حتى وصلنا الى هذه البلاد ونسأل الله ان يجعل يومنا خيرا من ماضينا وغدا خيرا من يومنا وان يجعل خير ايامنا يومنا فهذي من النعم التي ينبغي ان نتذكرها - [00:34:07](#)

ان الله قد مهد لنا تمهيدا حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه ومهدت له تمهيدا فهما هكذا خرج من بطن امه وحيد فريد لكن الله قد من عليه بالنعم ما فيها تذكير بالنعم بل ليس فقط النعم من الولادة الى - [00:34:22](#)

نعم الله على الالباء ونعم الله على الاجداد ونعم الله الى ان نصل الى ادم. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لماذا الذي خلقكم والذين من قبلكم لا اجل. خلقكم الذين من قبلكم فيها تذكير. وقال - [00:34:40](#)

في سورة الحاقة لما قال حملناكم في الجارية انا وانت ما صعدا في الجارية تلك السفيرة لكن لما صعدا اباؤنا يعني لولا ان ابائنا صاعدوا نحن الان ما موجودين على هذه البسيطة - [00:35:03](#)

وشوف هذي كل نعمة عندك الان تتذكرها كل نعمة سابقة تتذكرها نعمة التمهيد حتى وصلت الى ما وصلت اليه من الحفظ والاتقان ثم يطمع ان ازيد وهذا حال الانسان دائما مهما تعطيل يحب الزيادة - [00:35:20](#)

ثم يطمع ان ازيد كله طبعها هو ما وصله من التمهيد طبعها وهذه اشارة لو انه كان يفهم يريد ابن مغيرة واعدها لا سلم لو كان يفهم لعلم ان ما عنده من النعم سوف تتوقف وعليه ان يحذر - [00:35:39](#)

كلا انه كان لاياتنا عنيدة اي ليات قرآنية والى الايات الكونية هاي الايات الكونية انت الان لما تصير وتنظر الى الجبال وعليها الثلج يوم امس كان صغير اليوم لا يوجد الصغير فكلها ايات تذكر الانسان بان لهذا الكون مديرا - [00:35:56](#)

هذه الشمس اليوم يوم صافي ويوم امس كان يوما غائما كلها ايات من ايات الله يدبر الامر يفصل الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون فهذا كان عنيد اليايات الانسان يخضع له واذا جاء الخبر الصحيح قال اذا رأيتم اية فاسجدوا - [00:36:18](#)

الانسان يسجد لله تعالى سأرهقه صعودا هسه لو فرضنا ابو احمد السابق الله يحفظه رجل طيب ذهب الى غازي عنتاب وصل هذا المكان اللي بصعود قرابة ثلاثة الاف يمشي هو خامس - [00:36:38](#)

وبدأ يصعد يبغى يمشي هامز ويبدل رابع وهكذا الصعود حتى على السيارات الحديثة قد امتثال انا اول ما ابدى الخامس ثم اعطيه رابع بعدين اشارة اعطيه ثلاث احيان حتى يلا اصعد - [00:36:58](#)

والصعود فيه صعوبة يعني نصف قوة السيارة فكيف بهذا الانسان؟ انت الان الدرج احيانا يرهقك فشوف النار فيها عذاب ومن العذاب الذي فيها ان يصعد الانسان هذه المرتفعات ومقولة ابي عمران الجودي لما قال اذا يعني ينادي الله تعالى بكل جبار وبكل ظال وبكل من يخاف الناس شرا فيوثق بالحديث - [00:37:14](#)

ثم يلقون في النار ثم تطبق عليهم يقول فلا والله لا تستقر اقدامهم على ارض ابداء ولا تجتمع جفون اعينهم على نوم ابداء. ولا يرون سماء ابداء ولا يأكلون طعاما - [00:37:42](#)

طيب الابداء ولا يهنون بشراب بارد ابداء فمن العذاب الذي في هذه النهار شغلة الصعود بس اذا فرضنا اخذناكم عن ذات الجبل وقلنا لكم اصعدوا هل ستفعلون صعدة واحد حتى تبلغوا القمة في الجبل؟ لا انا - [00:37:57](#)

تعبت جبل النور الذي يصعد الى المكان يحتاج الى ساعة ونصف ثم بين ربنا جل جلاله انه من عناده مع الايات وعدم العمل بها انه قد كفر بها ووصفها بما هو - [00:38:15](#)

لما اجتمع قريش وقالوا ان وفود العرب ستقدم علينا فلنجتمع على كلمة واحدة في محمد اللهم صلي على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ولذا لما قال للوليد انه شعر قال لا انا قرأت الشعر هذا ليس بشعر لما هو ما يعرف لما يعلم انه ليس بشعر - [00:38:36](#)

ايضا العرب لديهم شعر ولديهم خبرة فقال لا لا نقول شعر العرب تعلم انها ليست بشعر لما قال نثر وهكذا يعني قال ما قال وهو يعني يعني يعلم بان هذا القرآن ليس كلام بشر وانه من عند الله وانه يعلو ولا يعلى عليه - [00:39:01](#)

لكنه العناد والكفر والمخالفة. فربنا قال انه فكر وفيه التذكير يعني لسي بعضهم جالس وهو وبين باله؟ قاله بعيد قاس ما يسمى بالسرحان وهذا قلنا بان السرحان كالذي يقتضي قطع من عمره وبلقيها من غير فائدة - [00:39:21](#)

اسيرهم ابو عدي يجيب مغص ويخترع في اللحمية من جسده ويرميها ما ممكن هذا الذي اللي يظيع وقته بالسرحان بالذات في مواطن الدراسة او في مواطن العبادة ويسرح سرحان بعيد - [00:39:43](#)

يعني هذا يظيع الجذر ولكن اللي يصير عند الانسان ما يسمى بالحالة النفسية ما يسمى بالوسواس القهري ما عندنا احنا الوسواس القهري مثل هذا الشخص اللي زناه قبل اسبوع اللي اخوه على الاساتذة وما عنده دعم ولا ما دام. ايضا بيدأ التفكيرات عند الانسان ثم تتطور الى ما يخضعها الانسان - [00:40:00](#)

لما قال انه فكر وقدر يعني فيه اشارة على ان هذا الفكر الذي عند الانسان ينبغي على الانسان ان يجعله في تدبر القرآن. ولذا اعظم شئ يقوي العقل هو تدبر القرآن كما نص على ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:40:20](#)

فهذا فكر لكنه استخدم الفكر والفكرة واستخدم الدماغ واستعمل هاي الخلايا اللي يقدرها علماء الاعصاب اربعتعش مليار خلية فقط خلايا الدماغ اللي هي خلايا الحفظ فلما يستعملها الانسان او ينوي القرآن عند هذا الاربعطعش مليار الله يجعلها في تدبر القرآن. اجعلها في تدبر الحديث واحنا قبل يوم الا لما قرأنا حديث خشع سمعي - [00:40:39](#)

وبصري وعظمي ومخي وما استقلت به قدمي انه فكر وقد هو فكر وقدر ان يقول كلاما يقوله للاخرين فقتل كيف قدر. ربنا يقول لوعن هذا. كيف انه جعل في قرارة نفسه هذا الفكر. ففي اشارة لان - [00:41:04](#)

ما يعقد القلب عليه من المعتقدات اذا كان الخير يؤجر عليها واذا كانت شر واساء الظن بالله تعالى فان الانسان يحاسب عليها فقتل كيف قدر. ثم قتل كيف قدر. شف هذا - [00:41:25](#)

يعني ايضا لعن لعنات عديدة وطرد من رحمة الله تعالى مرات عديدة ثم نظر يعني نظر بفكره الى هذه الايات ثم عبس وبسر يعني انت الان لما تنظر الى المصحف تنظر له نظرة احترام - [00:41:40](#)

اذا كان المصحف امامك لا تفعل بقدمك يعني تمدها والى رئيس الشئ يعني ليس بالامر الحسن وهكذا تنظر اليه نظرة اذا لقيت الكتب لا تضع المصحف في الوسط او تحت - [00:41:57](#)

انما تجعله في الاعلى ولما تكون انت حامل القرآن تعلم بانك حامل راية الاسلام لا تلهو حينما يلهو الناس قال ثم نظر اي نظر في هذه الايات ثم عبث اي عبس - [00:42:12](#)

ونظر اليها نظرة سوء فيها وبشر لا اعرف معنى بشر حتى لا افتري على الله الكذب ثم ادبر واستكبر اي ادبر عن هذه الايات وادبر عن فهمها وادبر عن التوجه اليها - [00:42:27](#)

ثم اجبر واستكبر طبعاً هو لا يدبر الانسان ولا يعرض الانسان عن ايات الله تعالى الا كبرا لان الانسان مطالب بهذا القرآن. مطالب مطابقة شديدة يعني. اما ان تدل له واما ان تأتي بمثله. والا - [00:42:45](#)

فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. وانها من النار فيما يتعلق بالقرآن فقال ان هذا السحر يؤثر يعني اراد ان يقول كلمة تجتمع عليها قريش في الطعن بالقرآن الكريم - [00:43:05](#)

فقال ان هذا السحر يؤثر اي يؤخذ عن السابقين ولذلك مثلاً اذا تقرأ في كتب السحر والعياذ بالله يقولون هذا خاتم سليمان وهذا سحر اصف ابن برخية وهذا كذا يعني على اساس انه ماثور. نعم - [00:43:25](#)

ولذا اليهود من معاييب اليهود انهم يجعلون سليمان النبي بن داوود مرتد وانه كان ساحراً وانه حكم الجن والانس باي شئ بالسحر فيدعون هذا الشئ. ولذا لما جاء هارون وانزلهم الله تعالى لاجل ان يحذر الناس من ماذا؟ من السحر ويفرقون لهم بين المعجزة والسحر - [00:43:44](#)

لكن اليهود بخبثهم استخدموا هذه الكلمات وصاروا يتعلمون السحر من هذا الا قول بشر احسنت يعني انت تسد مرتاح مبين عليك وجهة وشوش واذا بس صار معناه كذا حبس وذى نعم مثل حبت - [00:44:12](#)

وتولى هيكلها وتولى اي تولى بجسده. نعم. احسنت جزاك الله خيراً ثم ادبر هكذا استدراج يحفظه الانسان ولا ينساه فقال ان هذا السحر يؤثر ان هذا الا قبل بشر قال هذا ليس من قول من قول الله انما هو قول البشر - [00:44:36](#)

ولو كان صادقاً في دعوه لاتي بمثله ساصيله سقر ربنا جل جلاله توعد هذا وهذا من من معجزات القرآن ومن دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم هذا وما نزل في ابي لهب انهما لا يموتان على الاسلام بل يموتان على الكفر وقد حصل هذا - [00:44:59](#)

كاصيله سقر اي جهنم وهي سقر من اسمائها وله معنى وما ادراك ما سقر. طبعاً بعضهم يقول ما ادراك يدريه وما يدريك لا يدريه. هذا مقولة سفيان ابن عيينة وتنسب الى علي ابن ابي طالب - [00:45:21](#)

وهذا ليس على بعض. هناك اشياء وما ادراك لكن الله لم يجريه وما ادراك ما الحطمة نار الله الموقدة. بعض الاشياء ربنا قد ادراه وبعضها لم يدريه سبحانه وتعالى وفيها التعظيم فيها تعظيم جهنم. والنبي صلى الله عليه وسلم قد ادراه الله شيئاً منها حينما اراه الله اهل النار يعذبون فيها - [00:45:39](#)

لكن ما رآه النبي وما تعلمه عن هذه النار جزء يسير جداً والا ففيها لا فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد حتى الانسان مهما تصور العلاقة ولا يتصور حقيقة العذاب حينذاك فهي فيها تعظيم وما ادراك ما سقط - [00:46:04](#)

فيها تعظيم جهنم وتعظيم العذاب الذي فيها لا تبقي ولا تذر لا تبقي عصب ولا تبقي لحماً ولا تبقي جلوداً ولا تبقي شحم اظن الشحم بالشوي يذوب قبل اللحم وهذه لا تبكي لكن ماذا ربنا جل جلاله يعيد هذه يعيد هذه الجلود وينشئها نشأة الاخرى حتى يزداد العذاب في هؤلاء - [00:46:24](#)

لو واحد للبشر ليس مأخوذ بالبشر انتم المقصود بالبشر البشر هذه البشرة فهذه البشرة الرقيقة وطبعا بشرة الانسان تختلف عن بشرة جميع الحيوانات واذا انت لو فرضنا عبد الغفور حصل له شيء في - [00:46:53](#)

وجهي وكلف ابو احمد قال له يا ابو احمد اجيب ليفة شيئا لهذا وقال نعم ما شئت سأتيك بعلاج ياسين راح نقول له لا مسألة البشرة الوجه وجلد الانسان شيء حساس - [00:47:10](#)

لا يأتي الانسان ويضع له العلاج عن طريق الاجتهاد لا بد من مختصا بالجلدية. لانه اي خلل قد يؤدي الى تشوه قد يبقى فهذه النار لو واحد للبشر اي انها تهلك هذه البشرة وتقبح هذه البشرة - [00:47:27](#)

عليها تسعة عشر ربنا جل جلاله وقد جعل على نار جهنم تسعة عشر من الملائكة الغلاظ الشداد الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وجاءت هذه العدة في التوراة وفي الانجيل - [00:47:44](#)

لكن مشركين مكة لما بلغهم ما بلغهم من هذا العدد بعضهم قال انا علي سبعة عشر والاثان عليكم انتم وقالوا هذا مستهزئين وسبب استنكارهم قل كيف ان الناس يضعون في النار عليها فقط تسعة عشر - [00:48:00](#)

وهم لو علموا ما فيها مطلع السورة فاذا نقر في الناكور الذي يصح في صيحة واحد بصيحته يموت الجميع وبالصيحة الاخرى يحيا الجميع مع العلم الصحيح الثاني فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة صيحة واحدة يحيى جميع الناس من ابن ادم وحتى اخر من مات - [00:48:20](#)

عليها تسعة عشر ربنا جل جلاله له ملائكة اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء. جبريل له كم جناح ست مئة جناح كل جناح يسد الافق وبين علاء - [00:48:42](#)

ماما ذي اللهم اشف انت الشافي لا شافي الا انت اللهم اشف انت الشافي في صحيح البخاري معناه ان الشافي من اسماء الله فحينما يأتيك ولد يسميه عبد الشافي ان شاء الله - [00:49:01](#)

عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة هؤلاء التسعة عشر. ربنا قد جعلهم ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا لما يده على مثل الجبل يقول عليه سبعة عشر والبقية عليكم انتم - [00:49:18](#)

ليستيقن الذين اتوا الكتاب لانه في كتب السابقين انها تسعة عشر فجاء القرآن مصدقا لما بين يديه ويزداد الذين امنوا ايمانا المؤمنون يزدادون ايمانا. واذا لما قيل الصديق عن خبر اثره قال ان قال فقد صدق - [00:49:36](#)

ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يغتاب الذين اتوا الكتاب باعتبار انه مصدق والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا طبعا هذه الاية اقوى الاية في هذه السورة - [00:49:56](#)

ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ ثمة شيء انا وانتم جميعا ومن حولنا من طلاب العلم مقصرون بامثال القرآن واحسن كتاب الف به امثال القرآن هو كتاب امثال القرآن لابن القيم رحمة الله عليه. هل منكم من قرأه؟ الجواب لا. اليس كذلك؟ نسأل الله العافية - [00:50:14](#)

فهذه امثال القرآن لا بد ان يعنى بها الانسان غاية العناية شف عبد الله بن عمرو بن العاص كان من اعد الصحابة وكان كثير التدبر للآيات القرآنية يقول في سورة البقرة - [00:50:36](#)

الف مثل الامتحان بالمحاضرة الكهرباء اذكر عشرة امثال من سورة البقرة ربما يرتب الكثير منا وكان طاؤوس اذا مرت به مثل لا يعقله يبكي يقول وما يعقلها الا العالم وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالم. فهذه الامثال لابد ان يعتنى بها - [00:50:49](#)

كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء ربنا جل جلاله هو الذي يهدي سبحانه وتعالى. وهو يظل من يشاء ممن وقع في المعاصي وارتكب السيئات وساءت قويته والعياذ بالله - [00:51:18](#)

بده يشوف انسان ظاهره الحسن ويختم له بالسوء بسبب نسيته له في قلبه لا يطلع عليها احد وما يعلم جنود ربك الا هو. شوف هؤلاء الملائكة جنود لله وثمة ملائكة كثر - [00:51:34](#)

نحن لا نحصيهم ابدا ولا نعلم عنهم الا ما اخبر الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها من الجنود من الريح وغيرها من مخلوقات الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو. انت قد تكون عندك سوء شوية - [00:51:57](#)

وتذهب تتوضأ يفوزك شيء وتذهب يوم القيامة تجد الصلاة لم تقول لان في حينما توضأت لم يفصل المكان الفلاني ولم يطهر المكان الفلاني. يعني هل ايضا من جنود الله تعالى؟ فشوف الانسان لا بد عليه ان يصفى - [00:52:15](#)

والقاعدة ان من صفى صفى الله له ومن كدر من صفى له ومن كدر عليه ربنا قال يوم تبلى السرائر وقال وحصل ما في الصدور قال والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صباحا - [00:52:32](#)

فائرن به نقعا فوصدنا به جمعا هذه الخيل ماذا تصنع الخيل الخيل تضحي بنفسها وتجادف بنفسها وفاء لمن بمالكها وربنا قد اقسام بالخيل بثلاث انواع بالعاديات والمغيرات ايه فعاليات من مغيرات والموريات - [00:52:54](#)

وذكر من احواله فائرن به نقعا فوسطنا بها جمعي ادخلنا الفارس اللي عليها داخل وسط المعركة وتعرض نفسها للقتل للجرح للجوع للعطش للشدة. وفاة لصاحبها شوف في المقابل قال ما هو جواب القسم؟ ان الانسان لربه لكنود اي جحود - [00:53:20](#)

يجحد نعم الله عليه ولذا هذا سيل يلطم قال وشلونكم مفخمين الملطمين؟ يجيبوا لنا فلافل يجيبوا لنا كذا هاي من ضمن انواع التنود لله تعالى فالانسان ده يقول الحمد لله نحن بخير عظيم - [00:53:42](#)

فشوف ايضا هذا من قال وما يعلم جنود ربك الا هو جنود الله تعالى لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. انت الان وقد يمر شيء مؤذي وجنود الله التي لا تراها تدفع عنك سوء. له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - [00:54:01](#)

من امر لها ايه؟ بامر الله لكن لما يأتي القدر ربنا يأمر الملائكة ان تخلي فيما بين هذا المخلوق وبين القدر اذا هذه الجنود خلقها الله وسخرها للانسان لابد على الانسان ان يكون شاكر معظما لربه. واذا هاي الملائكة العظام الملائكة العظيمة هكذا فما بالك انت - [00:54:24](#)

الذي خلقت وحيدا ومهد الله لك تمهيدا حتى صارت لحيتك يا ابراهيم قبضة اليس كذلك فلا بد ان تخضع لله وتصبر. سل سؤالك. شيخ في جمعة هذا دليل على ان - [00:54:47](#)

العدو والخلاف الذي يقول هذا امر اخر احنا بالامكان ان نبحت المسألة الفقهية بحث اخر بس هنا نريد ننظر الى اية في الخيل حينما تصنع مع صاحبها هكذا هاي مسألة طويلة اذبالها ممتدة جزاك الله خير - [00:55:04](#)

نعم وما يعلم جنود ربك الا هو. وما هي الا ذكرى للبشر. الله هذه الاية وهؤلاء الملائكة وهذه السورة وهذا القرآن ذكرى ولذا ربنا قد ثم القرآن ذكرا ان هو الا ذكر للعالم ان يستذكرون به صراط الله في كل مناسبة - [00:55:28](#)

ماذا كان عمر يقول لابي موسى؟ وين الشيخ زيد عمر بن الخطاب ماذا كان يقول لابي موسى لما يطلب منا ان يقرأ عليهم القرآن يقول له ذكرنا ربنا فشوف القرآن ذكر - [00:55:53](#)

والايات ذكر وهذه المواعظ ايضا ذكر حتى يستفتي الانسان وحتى هالشمس والقمر والليل والنهار والفصول والثلج والبرد كلها ذكر حتى يستذكر الانسان ربه ولا يخجل الانسان. واذا ربنا اكرم لم يقل ان عناية تنامان - [00:56:07](#)

ولا ينام قلبي اذا كان النبي اذا قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. نهاره في عبادة ونومه في عبادة وهكذا ينبغي على الانسان ان يجعل حياته جميعها لعبادة حتى يحول العادات الى - [00:56:26](#)

عبادات قال وما هي الا ذكرى للبشر؟ شوف هذا البشر كيف اكرمه الله وانزل عليه كتابه وسخر له هذه الارض ومهد لها لهم وهذه الجبال وهذا الهواء هذا المكان اللي تحدثنا عنه - [00:56:42](#)

لما الانسان من السادس للخامس للاربع للثالث لما هناك انسان ينسى الاذان مثل الطيارة لما يقل الهواء ليش تنفجر؟ لانه لما يقل الاكسجين تنزل اذان الانسان كيف حتى تستشعر الانثى هنا هذا ما يسمى بالغلغاف الجوي - [00:57:00](#)

كيف نعمة عظيمة الله قد اعطاك هذا الاكسجين الذي تستنشقه ولما يدخل قال يسمووا الشهيق والزفير شف الزفير خلايق تتغذى بهذا الشيء. ولما تتغذى الفضلات مال الخلايا اللي هي ستين اكثر من ستين الف - [00:57:18](#)

تتغذى يستخرج ما تتغذى به وتنتج الكلويسيدات وتنتج ذكرى للبشر الم تزوا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسغ عليكم نعمه ظاهرة وما هي الا ذكرى للبشر - [00:57:35](#)

ولا تتحدث الطعام وخروج الطعام اي شيء اي شيء قال انت يا منسي ربما شربت اشياء كثيرة جدا ولما اتبولت مقدار عشرة بالمئة مما اكلت اين ذهب هذا كله - [00:57:57](#)

هذا القلب كم دقة يذق من اربعة وعشرين ساعة؟ اكثر من مئة الف دقة هاي الشوارع اللي هي الشرايين اكبر من قبضة الارض كم مرة؟ سبع مرات فكلها ايات عظيمة الدورة الدموية شيء عجيب جدا انت طولك ثلثين واحد وشوية - [00:58:13](#)

الدورة الدموية من الرأس يا اصابع رجله بقدره الله تعالى وما هي الا ذكرى البشرى فشفاء العظمة في يعني في خلق الانسان تذكر بعظمة الخالق وانتم تحفظون القاعدة التي تقول - [00:58:31](#)

الخالقية المعراج العبودية كلا والقمر ربنا جل جلاله يقسم جهد البشر لا يتذكرون هذا ردع منه زجر لهم وهذا غالب الناس والعياذ بالله لا يتذكرون صلاة الله واذا ربنا قال عن المتذكرين قال وهذا صراط ربك مستقيما. قد فصلنا الايات - [00:58:47](#)

قرآنية والكونية. قد فصلنا الايات لقوم يتذكرون. اي يذكرون ماذا؟ يستذكرونه صراط الله في كل مناسبة. ما هو جزاؤهم لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم اي في الدنيا والاخرة بما كانوا يعملون - [00:59:08](#)

وانظر شوف ربنا كيف انه لا يأمننا قال بما كانوا يعملون وهي من نعم الله على العباد كلا والقمر ربنا يقسم بالقمر انا وانت لا نقسم بالقمر. وربنا جل جلاله يقسم بالقمر - [00:59:26](#)

ولا تؤول على تقدير ورب القمر. ربنا يقسم بمخلوقاته ولا نقل العبارة تلك يجوز للخالق ما لا يجوز للمخلوق. ربنا يقسم بما شاء

بالمخلوقات والانسان ايضا يعني يخجل من ربه ومولاه ان الله يقسم له - [00:59:40](#)

يعني يكفي الانسان شرف ان الله يخاطب الانسان وان الله قد ارسله رسل وانزله كتب وسخر له الدجاج واللحم والغنم هي مخلوق هي تاكل هي تتنفس وانت تتنفس هي تعبد الله وانت تعبد الله - [01:00:02](#)

لكن الله من منه شوف هنا يقسم كلا والقمر ربنا يقسم يساعدنا قسم هذا قسم جواب القسم ومقسم به والذي اقسام والمقسم له انت المقسم له وربنا الذي يقسم ولما يقسم ربنا بشيء دلالة على ان هذه اية عظيمة من ايات الله والقمر اية عظيمة من ايات الله تعالى -

[01:00:20](#)

يقول احد كنت كلما رأيت ابن عباس ذكرت البدر وهو هلال يعني شوف اسمه القمر كم هو جميل وثم يقل النور ثم يزداد النور بل

حتى هذا يعني النور الموجود من القمر له - [01:00:42](#)

ظل يعني انت قد تخرج الى صلاة الفجر والقمر من هنا يوجد بيت من هنا لما تمشي بيت يحول بينك وبين القمر تجد ظل يعني معناه ان هذا النور نور قوي جدا - [01:01:02](#)

والليل اذا ادبر طبعاً اكثر القراء يقرأونه والليل اذا ادبر لازم في قراءتنا والليل اذا ادبر. فربنا اقسام بالليل فهو اية من ايات الله. هذا

الليل الذي يغطي يغطي الان نصف الكرة الارضية - [01:01:17](#)

الايفون روح عالجى بي اس واخرج القمر الاصطناعي تطلع عندك الكرة الارضية نص نهار ونص ماذا؟ نص دقيقة اذا اية الليل اية مستمرة في هذا على هذا الكوكب ونحن يأتينا الليل في الاربعة وعشرين ساعة مرة ويأتينا النهار الاربعة وعشرين ساعة مرة -

[01:01:33](#)

ربنا اقسام بالليل باوله وباخره وبوسطه قال والليل اذا يغشى حينما يأتي هذا الليل كأنه في اللباس لم تذكر الكرة الارضية ويغشاها اذا

اردت ان اطيير بالطيار طير قبل الغروب بخمس دقائق - [01:01:57](#)

وانظر الى هذه الارض جيدا ماذا سيحصل لها؟ واقسم بوسط الليل والليل اذا عسعس لما يطول الليل وهي ساعة الغسق اقم الصلاة

لدلوك الشمس الى غسق الليل غسق اللي هي شدة الظلمة - [01:02:16](#)

بعضهم يسمي بنته غتق هذا الاسم ليس باسم حسن شدة الظلمة ماذا يفعل الانسان بالظلمة واقسم به اذا ادبر حين يدبر هذا الليل

فاذا ادبر الليل جاءت نسيمات الصباح وربنا قال والصبح اذا تنفس في سورة - [01:02:33](#)

تكوير ولذا فعلا النفس هذا يختلف ثم انت تذهب الى الجامع ثم تخرج تسمع العصافير قد استيقظت واصبحت تتنفس وهذه الاشجار

ايضا تتنفس وهذا يسموه الايزون ما اعرف يعني وهكذا - [01:02:56](#)

فربنا اقسام بهذه الاية العظيمة قالوا والليل اذا ادبر وعلى قراءتنا والليل اذا ادبر والصبح اذا اسفر شوف هذا الاسفار يا سلام المرأة

السافرة التي تكشف عنه وجهها او تكشف عن - [01:03:16](#)

شعر يتسمى بسافرة والسفور اللي هو هذا الجمال نقول هذا وجه مصر وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ولذا هذا الكون فيه من

الجمال والجلال والنظر الى السماء في الليل او النهار ايضا فيها من الجلال والجمال ففيها الاسفار - [01:03:34](#)

وهي اية من آيات الله لما ظلم ويعقب هذه الظلمة بالتدريج وفي الليل اية والنهار اية واخذ الليل من النهار من الليل

اية اخرى. ولذا الشمس والقمر لهما منازل على عدد ايام السنة الهلالية - [01:03:54](#)

قدرة الله تعالى والصبح اذا اسفر انها لاحدى الكبر يعني هذا الامر امر كبير جدا وهذه الايات آيات كبيرة التي جاء بها النبي صلى الله

عليه وسلم ما هي؟ قال نذيرا - [01:04:12](#)

للنذر وقال بشيرا للبشر هو الله قد ارسله نذيرا وبشيرا. لكن وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. اذا نحن بنا حاجة الى

الى النذار كثيرا لكن هذه النذارة اذا نأتى بها عن طريق البشارة نبشره بالتوبة نبشره بالدين نبشره بالايمان نبشره بالقرآن - [01:04:24](#)

نبشره بالمغفرة اذا تابع الانسان ايضا علينا ان نأتى بالنذار بالاسلوب الذي يجعل المقابل يتقبل النذار مستبشرا بهذا الدين نذيرا للبشر

يرحمكم الله قال لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر. قلنا في اول المجلس انه الطريق الى الله تعالى ليس فيه واقف. اما انسان متقدم

واما انسان متأخر - [01:04:50](#)

ولما كان الامر كذلك ينبغي على الانسان ان يعد ايامه وان يكون حريصا عليها شحيحا بها ويحرص على اوقاته اشد من حرصه على

ليراتهم السماء بنا واحد ليعلم كم عندها من المال. وربما يحصي ما عنده في اليوم مرتين او ثلاثة او اربعة - [01:05:15](#)

ويتفقد جيوبه وهكذا فالانسان على الوقت يكون حريصا اكثر من هذا نعم لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر ثم قال كل نفس بما

كسبت رهينة رهينة بمعنى مرهونة اي محبوسة - [01:05:37](#)

ولذلك كل انسان فعله الانسان في هذه الدنيا من العزمات والعقائد والاقوال والافعال والنظرات والمسموعات انتقد تجلس في مكان لا

تغتاب الاخرين لك انت خلص تستمع الى الغيبة والمغتاب والمستمع ماذا - [01:06:04](#)

شركة والعياذ بالله قال كل نفس بما كسبت رهينة اي مرهونة الا اصحاب اليمين وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى ان الله يزيل

اصحاب اليمين فوق اعمالهم واذا الحسنه عند الله لا تذهب شوف الرصيد اللي تعبته - [01:06:22](#)

انا اليوم رصيد هذا الهاتف اصبح لا يتصل لانه مر عليه شهر فانتهت الدقائق التي فيه لكن الحسنه التي تعملها وبشاشة الوجه مع

اخوانك والتسبيح والصلاة خيرها لا ينقطع لك ابدا - [01:06:44](#)

بل تمت الزيادة ربنا يزيد اصحاب اليمين سبحانه وتعالى ولذا لما كان اصحابنا منهم اصحاب اليمين استحب للانسان بالتيا من والنبي

صلى الله عليه وسلم كان يحب الديانة في جنات وقلنا بان الجنة هي - [01:07:04](#)

الجنة اذا كان بستان فخم ودخلت فيه وكان فيه شجر الانسان من الخارج لا يراك وانت في هذا المستند. والله كنا فيه قبل اكثر من

عشرين سنة كان الاستاذ شخص اسمه - [01:07:25](#)

محسن عبد العزيز يرحمه الله لما تدخل في البستان حتى السماء لا تراها لعلو الشجر وانواع الشجر وهكذا. في بستان في غاز يعني

تعجبت فيه الجنة والجنان اللي هو القلب لاننا لا نراه - [01:07:41](#)

والجليل في بطن امه لا يرى والجن ايضا لا يرى فهذه الجنات في جنات اي مساكن عظيمة وهذه فيها ملاعن رأة ولا اذن سمعت ولا

خطر على قلب بشر مهما اراد الانسان - [01:07:59](#)

ان يتفكر فيما لا يخطر على قلبك هذا الخير وهذا واذا كانت هذه الدنيا التي جعلت للجميع فيها من الخيرات واللذات. من منكم اكل

الاناناس انا اسف انا كنت في العراق لا اكله ابدا وكنت اقول كيف يأكلونه الناس - [01:08:17](#)

يعني تستشعر الى الدنيا في هذه اللذات فما بالك في الاخرة جيد قال في جنات يتساءلون شوف يتساءلون عن المجرمين باعتبار ان

المؤمنين يؤذون من المجرمين وذاك ربنا جل جلاله لا يطفف احدا علبة السم - [01:08:36](#)

وذكر في سورة المطفحين ان المؤمنين على الارائك ينظرون ذكرت مرتين على رأس ينظرون في موطن النعيم وذكرت لما ذكر المجرمون معنى انهم ينظرون الى ما عنده من النعيم فيتمتعون به انتزاق - [01:09:02](#)

وعندك مع بعض او بقى سكشن او في الزوجة واحيانا بعض هذه ترتاح ما شاء الله هذي هي وهذا جيبه وعنده ساعة جميلة او عند تتمتع بالنظر فيه اهل الجنة يتمتعون بالنظر الى نعيمه - [01:09:17](#)

وايضا يتمتعون بالنظر الى الكفار والمجرمين الذين اذوهم فهذا من رحمة الله يتسائلون اين ينظر في حالهم ويتساءل ان يتمتعوا بالنظر اليهم وهم قد اذوهم فربنا لا يقصد وحدهم يعني انظر الى المناسبة لما ذكرت - [01:09:35](#)

ذكرت هاتان الايتان في سورة المدففين فيها معنى انه لا يذهب شئ ابدأ مهما تصاب بمصيبة او بشئ ثم تنزله بالله وتفعل ما انت مأمور به من الشرع فانه فان الله - [01:09:55](#)

لا يسرك من عملك شئ لما جاء شاب ويريد يبايع النبي قال له في صحيح البخاري قال ويحك ان امر الهجرة شديد هل لديك من ابل تؤدي زكاتها؟ قال نعم. قال فاعمل من وراء البحار - [01:10:13](#)

فان الله لن يترك فان الله لن يترك شئ. شف احنا مدينة وعندنا نهر وبعد النهر قرية قال فاعمل من وراء البحار اللي هي القرى الانسان في كل مكان يؤدي واجبه. يعني المرأة قد تكون في بيتها - [01:10:33](#)

وتقول انا ما عندي مثل مقدرة فلان وفلان اللي يخدمه ويدير عالواجب اللي عندها رعاية الزوج وتربية الابناء والاحسان الى الجيران وجعل هذا البيت بيت مؤمن وتحذير الاسرة ايضا من الوقوع خلاص ان الله لن ينقصها من عملها شئ - [01:10:54](#)

طبعاً مع النية في فعل الخير شوف النية وليس احلام اليقظة بعضنا والعياذ بالله يحلم احلام اليقظة ويريد يصير عنده اشياء مستحيلة لا انت بالشئ الممكن انوي النية واعمل بما عندك تؤجر على هذه النية - [01:11:14](#)

قال هنا في جنات يتساءلون عن المجرمين المجرم اللي هو من اجرم في حق الله تعالى وضع حق الله تعالى ما سلككم في سفر ايضا يمكنهم الله تعالى من السؤال - [01:11:34](#)

لماذا دخلت النار؟ قالوا لم نك من المصلين فيه اشارة للصلاة ولماذا تكرر الصلاة احنا تحدثنا عن لماذا نكرر سورة الفاتحة ونقلنا عن ابراهيم لدويش انه الف كتاب اسمه تكرر سورة الفاتحة - [01:11:50](#)

وقال لان التكرار يعطيك القوة الداخلية الكامنة على ماذا على اداء حق الله وعلى الصبر فهنا تكرر الصلاة حتى الانسان يخشع في الصلاة فاذا خشع في الصلاة خشع خارج الصلاة - [01:12:06](#)

باستقامة حياته مثل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة لماذا؟ ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اشهر فيها ذكر الله وذكر الله تعالى امر كبير جدا ودرجة عظيمة - [01:12:24](#)

والله يعلم ما تصنعون لما تصنعها صناعة حقيقية داخل الصلاة اذا خارج الصلاة هذه الصلاة تجعلك تصنع الطاعة وتتقي المعصية ولم نك نطعم المسكين المسكين سمي مسكينا لانه اسكنته الحاجة - [01:12:42](#)

اذا فرضنا وحدة بيتنا وقالت له اهله اجلب لنا دجاجة فان فروج فانه يعمل هو ما عنده ولا فلس ماذا قل ان شاء الله؟ يروح يشتري هذا ولم نكن نطعم نطعم المسكين - [01:13:00](#)

وكنا نخوض مع الخائضين وايضا والعياذ بالله ان الانسان يشوف الخياطة اذا انت هنا وعندنا شرط وانت خلصت ربما تنزل في الزلقة وتفرق في الخيانة مو قضية هنا حتى من قيام ابن الصلاح في معرفة انواع الحديث لما تحدث عن اصلاح الاثنين قال وقد فاض - [01:13:20](#)

قوم غمرت الاية فان حرظ النبي للخبر لما تكلموا في هذا لانهم قد يقعون في الخطر وكنا نخوض مع القاضيين اي في الباطل وكنا نكذب بيوم الدين الذي نحن نذكره في كل ركعة - [01:13:42](#)

من صلاتنا وهو اليوم الذي يدين الله به العباد على قاعدة كما تدين تدان حتى كان اليقين اللي هو الموت فنشوف الموت يقبل عند

الكل بس حتى ترامب هذا المجرم يؤمن ان ثمة موت - [01:13:59](#)

فما تنفعهم شفاعة الشافعين هؤلاء الذين والعياذ بالله جاءهم الموت وهم على ذلك طبعاً في اشارة الى التبشير لان السورة سورة نذارة وانذار فيها تبشير وبشارة الى ان الانسان اذا تاب قبل الموت تنفعه في الثوبة - [01:14:18](#)
لكن هذا البقع على هذا حتى جاءه الموت فما تنفعهم شفاعة الشافعي من الملائكة والانبياء والصالحين فهؤلاء كلهم يشفعون فما لهم عن التذكرة معلول؟ هل القرآن لماذا يعرضون عنه كأنهم حمر مستنفرة حمار الوحش لما يشوف الاسد او يشوف الصياد يهرب -

[01:14:36](#)

وحق له ان يهرب لانه يخشى على نفسه لكن هذه لماذا يهرب من القرآن والقرآن يحييه حياة ابدية سرمدية فرت من قسوة قسوة اللي هو الصياد او بالاسد. وبالمعنى يشمل الاثنين يشمل هذا ويشمل هذا - [01:14:59](#)
بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا من الشراء. وصل بيهم الامر قل يا محمد نحن لا حتى تأتينا بصحيفة بها سنة رسالة من عند الله ودعوة من عند الله الينا بالايمان. ومو صحيحة هكذا مطور صحيفة منشورة مفتوحة حتى من يتكلف فتحها وقرائتها -

[01:15:18](#)

يعني فعلاً يتعننون هذا تعنتنا بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا من الشراب كلا بل لا يخافون الاخرون هذا رجع وزجر لهم. وحقا انهم لما كلها تأتي للردع والزجر وتأتيه بمعنى حقه - [01:15:39](#)
لا يخافون الاخر والا خوف من الاخرة هو سبب للعمل للاخرة كما قال ربنا جل جلاله وبالاخرة هم يوقنون وهي يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك من ضمنها الامام اليوم الاخر لكن لما كرر اليوم الاخر - [01:15:55](#)

باعتبار ان من يعني لاجل ان يعمل الانسان له كلا انه تذكر هذا القرآن تذكرة يقول لك الانسان يقرأ حتى يستذكر. يقرأ الآية كأنه لم يقرأها من قبل حتى يستذكر ما فيها ويعمل - [01:16:10](#)

فمن شاء ذكره الذي شف هنا اثبت ربنا المشيئة للانسان لكنه قيدها بمشيئته وما يذكرون الا ان يشاء الله يعني حتى الانسان يخضع لربه بالقراءة والإتعاظ والتدبر هو اهل التقوى واهل المغفرة ما قاله اهل التقوى والمغفرة قاله اهل التقوى واهل المغفرة ما قاله اهل التقوى والمغفرة - [01:16:27](#)

فرينا جل جلاله هو اهل لان اتقى وربنا جل جلاله لا يجب عليه شيء لكنه جل جلاله فضلا منه فهو اهل للمغفرة هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [01:16:54](#)

لا نريد ان نأخذ من اوقاتكم شيئاً - [01:17:10](#)